

المحاضرة السابعة

كتابة (الضاد) و(الظاء)

تُعد مشكلة (الضاد) و(الظاء) من المشاكل الكبيرة في اللغة العربيّة، إذ يخطئ الكثير من الدارسين والباحثين وكذلك الناطقين؛ في أي تخصص كان في النطق بهذين الحرفين (الضاد) و(الظاء) فضلاً عن الخطأ في الكتابة بسبب عدم معرفتهم التمييز بينهما؛ وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع.

ومن المعلوم أنّ لغتنا سميت بلغة الضاد؛ لأنّها اللغة الوحيدة التي نطقت بها، ويُعد نبيّ الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفصح من نطق بالضاد، إذ قال: (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أي من قريش).

يعد حرف (الضاد) من أصعب الحروف وأشدّها على اللسان، ولا يُوجد هذا الحرف في أيّ لغةٍ أخرى غير العربية . وهو صوتٌ صعب الأداء - كما تقدّم - وألسنة الناس فيه مختلفة وتتحرف في نطقه إلى أصوات أخرى، وإنّ أكثر القراء ينطقونه (ظاءً)، وقلّ من يُحسنه.

ويرسم حرف (الضاد) شبيهاً بحرف (الصاد)، وقلبُ (الضاد) (ظاءً) قد يؤدي إبداله إلى تغيير المعنى، فمنهم من يجعله (ظاءً) مطلقاً وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى، إذ لو قلنا (الضالّين) بالظاء كان معناه: الدائمين، وهذا خلافُ مرادِ الله تعالى، وهو مبطل للصلاة؛ لأنّ الضلال بالضاد، هو ضدُّ الهدى كقوله تعالى: {ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ} [سورة الإسراء: ٦٧]، و{وَالضَّالِّينَ} [سورة الفاتحة: ٧] ، وبالظاء هو الدوام كقوله تعالى: {ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ} [سورة النحل: ٥٨].

المهارات اللغوية / المرحلة الأولى

أما حرف (الطاء): فيرسم شبيهاً بحرف (الطاء) .

وللتفريق ما بين حرفي (الضاد) و (الطاء) يمكننا اتباع الخطوات التالية:

أولاً: حفظ الكلمات المتشابهة ما بين الضاد والطاء ومعرفة معانيها:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
حَثَّ وحرَّضَ	حَضَّ ١	نصيب	حَظُّ ١
غار واختفى الماء في الأرض	غِيضَ ٢	غضب	غَيْظ ٢
بَخَلَ	ضَنَّ ٣	اعتقد، شك	ظَنَّ ٣
الشيء الجميل، الحسن الهيئة	النَّضِرَ ٤	الرؤية	النَّظَرَ ٤
جاء	حَضَرَ ٥	منع	حَظَرَ ٥
فَكَكَّ وفتح، التفرقة	فَضَّ ٦	أحرق غليظ الطبع، سيء الخلق	فَظ ٦
المعدن المعروف	الفِضَّة ٧	المرأة الخرقاء وغليلة الطبع	الفِظَّة ٧
فاض النهر، ازداد	فاض ٨	فاظت روحه (خرجت)	فاظ ٨
الداء، العلة	المرض ٩	الجوع الشديد	المرظ ٩
قشرة البيضة الغليا اليابسة،	القيض ١٠	شدة الحر	القيظ ١٠
الإمساك على الشيء بالأسنان	عَضَّ ١١	عظَّه الدهر (الشدة)	عَظَّ ١١
الأعمى	الضرير ١٢	عَلَّمَ يُهتدى به	الظيرير ١٢

المهارات اللغوية / المرحلة الأولى

عظم من عظام الصدر	ضلع	١٣	عرج للمذكر والأنثى	ظلع	١٣
للحيوانات جميعها	البيض	١٤	للمل فقط أو (ماء الرجل)	البيظ	١٤
صناعة الشعر	التقريض	١٥	المديح	التقريض	١٥
ألقى	حفض	١٦	المنع من الضياع	حفظ	١٦
ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا ومنه ضفر الشعر وضفر الحبل	ضَفَرَ	١٧	ظفر الإصبع	ظَفِرَ	١٧
			انتصر وفاز	ظَفِرَ	
ضاع أو تاه	ضل	١٨	بقي أو دام	ظَلَّ	١٨
			الفيء	الظَّلَّ	

ثانياً: حفظ الكلمات التي تُكتب بحرف (الطاء) حصراً لأنها الأقل في اللغة العربية، وما عداها يكتب (ضاداً).

علمًا أن هذا الحل يعد شاملاً لهذه المشكلة.

وعدد الكلمات التي فيها حرف الطاء في لغتنا كما حصرها علماءنا الأجلاء (٩٣) كلمة منها الكثير غير المستعمل في عصرنا مثل كلمة (الشيظم) بمعنى (الجمال) والمتداول منها في عصرنا الحاضر (٣٦) كلمة فقط.

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
العمل	الوظيفة	الأمر الفظيع، الشنيع	الفضاعة
الشك	الظنُّ	القسوة الشديدة	الفضاظة

المهارات اللغوية / المرحلة الأولى

النصيب	الحَظُّ	٢٢	الشدة، أمر معطل	العَظْل	٣
الرفعة	الحَظْوَةُ	٢٣	ذكر النعام	الظلم	٤
النصح	الوعظ	٢٤	ضد الخيبة	الظفر	٥
الكلام	اللفظ	٢٥	مجاوزه الحد والجور	الظلم	٦
فكاهي	الظريف	٢٦	ضد النسيان	الحِظْفُ	٧
الاستمرار	المواظبة	٢٧	حبس النفس والغيض	الكظم	٨
الترتيب	النَّظْمُ	٢٨	مدح الحي بالشعر	التقريظ	٩
المنع	الحَظْرُ	٢٩	طرف السيف	الظبة	١٠
اللهب	الشواظ	٣٠	الغزال ذكراً أو أنثى	الظبي	١١
الرؤية	النظر	٣١	سوق في الجاهلية	عكاظ	١٢
الحنق	الغيظ	٣٢	نقيض النوم	اليقظة	١٣
العطش	الظمأ	٣٣	كبير الشأن	العظيم	١٤
النظر	اللحظ	٣٤	السفر بالنساء	الظعن	١٥
-	الظَلُّ	٣٥	في الجسم	العظم	١٦
-	النظافة	٣٦	نار تتلهب	لظى	١٧
دخل في الظهيرة	ظُهِرَ	٣٧	أمر طارئ	الظرف	١٨

## المهارات اللغوية / المرحلة الأولى

في الجسم بان	ظَهَرَ ظَهَرَ	نبات شديد المرارة بنو حنظلة: قبيلة	حنظل	١٩
-----------------	------------------	---------------------------------------	------	----

(وهذه الكلمات هي جذور وتتفرع منها كلمات مثل (نظم - ينظم - منظوم - ناظم) وهكذا).

ثالثاً: اتباع هذه القاعدة:

أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف:

أ	ت	ث	ذ	ز	ط	ص	ض	س
---	---	---	---	---	---	---	---	---

لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتائاً.